يستخفون من الناس و لا يستخفون من ا و هو معهم إذ يبيتون مالا يرضى من القول) ^ و في الصحيحين عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه قال (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف و اذا اؤتمن خان (و فى حديث آخر (على كل خلق يطبع المؤمن إلا الخيانة و الكذب (و مثل هذا كثير .

وإذا كان كذلك فالانسان كيف يخون نفسه و هو لا يكتمها ما يقوله و يفعله سرا عنها كما يخون من لا يشهده من الناس كما يخون ا و الرسول إذا لم يشاهده فلا يكون ممن يخاف ا بالغيب و لم خصت هذه الأفعال بأنها خيانة للنفس دون غيرها فالأشبه و ا أعلم أن يكون قوله ^ (تختانون أنفسكم) ! 2 2 ! (إلا من سفة نفسه) ^ .

والبصريون يقولون فى مثل هذا أنه منصوب على أنه مفعول له و يخرجون قوله (سفه) عن معناه فى اللغة فانه فعل لازم فيحتاجون أن ينقلوه من اللزوم الى التعدية بلا حجة .

وأما الكوفيون كالفراء و غيره و من تبعهم فعندهم أن هذا منصوب على التمييز و عندهم أن المميز قد يكون معرفة كما يكون نكرة و ذكروا لذلك شواهد كثيرة من كلام العرب مثل قولهم ألم فلان